



"21 عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير

مخزي لير

جريدة سياسية يومية

العراق في مرتبة متأخرة جداً بمؤشر الحرية الإنسانية

■ متابعة / المدى

جاء العراق بمرتبة متأخرة جداً بمؤشر الحرية الإنسانية العالمي، حيث حل في المرتبة 182 من أصل 197 دولة، كما تفوقت عليه 10 دول عربية، فيما تفوق على 5 دول عربية فقط، وجاءت سويسرا بالمرتبة الأولى عالمياً بمؤشر الحرية الإنسانية العالمي، وحصلت على نتيجة 91.95 نقطة فيما جاءت سوريا بالمرتبة الأخيرة عالمياً بـ36 نقطة، أما العراق حصل على 39 نقطة وجاء بالمرتبة 182 من أصل 197 دولة حول العالم، وعربياً، جاءت الأردن الأولى عربياً بالمرتبة 123 عالمياً بـ59 نقطة تليها الكويت ثم تونس ولبنان والامارات، عمان، البحرين المغرب، قطر، السعودية، ثم العراق، فيما لم يتفوق العراق سوى على الجزائر ومصر والسودان واليمن وسوريا، ما يجعل العراق بالمرتبة 11 عربياً من أصل 17 دولة عربية.

العدد (5832) السنة الثانية والعشرون - الأحد (19 كانون الثاني 2025

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)



يمكنكم تحميل تطبيق
(المدى) على هواتفكم
من خلال قراءة QR Code



follow us on our Website
or download Al Mada App
on stores



www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

حارات مع الجماعات المسلحة الثلاثة "المتردة" "رعب ترامب". . الحكومة تخالف "الإطار" وتفاوض لـ "دمج فصائل" و"النجباء" تتراجع

اللجنة المكونة من ستة أعضاء من الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني الكردستاني من إعداد مسودة اتفاق بشأن مسار تشكيل الحكومة في الإقليم. وقال المصدر لوسائل إعلام محلية، إنه "في الأيام الماضية ومن خلال ثلاثة اجتماعات بين الحزبين، تم مناقشة كتابة مسودة نظام الحكم ليصبح أساس الاتفاق بين الحزبين لتشكيل الحكومة العاشرة". وتحتاج الأغلبية في كردستان إلى 51% ليتمكن أي طرف سياسي من الوصول لعبئة النصف زائد واحد، والتي بموجبها يستطيع تشكيل الحكومة، وتسمية المناصب.

وبسبب مقاطعة الأحزاب الإسلامية، وأيضاً وضع الجيل الجديد لشروط تعجيزية لغرض المشاركة بالحكومة، فإنه لم يبق سوى الاتحاد الوطني، والحزب الديمقراطي، لكي يتفقا فيما بينهما لتشكيل الحكومة.

■ التفاصيل ص2

■ السليمانية / سوزان طاهر

أنهى الحزبان الكردستاني والديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الجولة الثالثة من مفاوضات تشكيل حكومة إقليم كردستان، من دون أن تسفر عن اتفاق جدي ومعلن، بخصوص تشكيل حكومة كردستان. وعقد الحزبان في نهاية تشرين الثاني/نوفمبر من العام الماضي أول اجتماع رسمي بينهما للاتفاق على ترتيبات تشكيل حكومة الإقليم، بوصفها أكبر الفاتزين في انتخابات برلمان الإقليم التي جرت في 20 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وحصل فيها الحزب الديمقراطي على الأغلبية بـ39 مقعداً من أصل 100 هي عدد مقاعد البرلمان، وحل الاتحاد الوطني في المركز الثاني برصيد 23 مقعداً. وكشفت مصادر مطلعة أنه بعد ثلاثة اجتماعات منفصلة في ثلاثة أيام، انتهت

■ التفاصيل ص3

التدخل التي تحدثت عنها قبل أيام قيس الخزعلي (زعيم العصائب). وفي مقابلة مع وكالة "رويترز"، قال وزير الخارجية فؤاد حسين إن "العراق يحاول إقناع الفصائل المسلحة القوية في البلاد، التي حاربت القوات الأمريكية وأطلقت الصواريخ والطائرات بدون طيار على إسرائيل، بإلقاء أسلحتها أو الانضمام إلى قوات الأمن الرسمية".

ترامب على إيران وحلفائها في المنطقة. وتقول مصادر سياسية إن الحوارات مع الجماعات المسلحة العراقية، التي كشفت عنها مؤخراً وزير الخارجية فؤاد حسين، والتي تجري مع الفصائل الثلاثة "المتردة"، "قد لا تصل إلى نتائج إيجابية". وبحسب التسريبات، فإن حركة النجباء، بزعامة أكرم الكعبي، رفضت تلك الحوارات المتضمنة "نزع السلاح" و"الالتزام بخطط الحشد الشعبي" في اتباع سياسة عدم

السلطة رسمياً في الولايات المتحدة، وستكون أمامه خطة لضرب إيران وإجراءات ضد الفصائل العراقية، بحسب ما تقوله الصحافة والمسؤولون في واشنطن. وأعطت نتائج زيارة السوداني الأخيرة إلى بريطانيا (انتهت يوم الجمعة) جرعة أمل للمجموعة الشيعية التي تسيطر على الحكومة منذ أكثر من عامين، حيث ما زال "الإطار التنسيقي" يعتقد بأنه "ليس المستهدف" من رد

■ بغداد / تميم الحسن

اقرب "الرعب" - كما يسميه محمد شياخ السوداني، رئيس الحكومة، في وصفه لدونالد ترامب، الرئيس الأمريكي - من الجلوس في البيت الأبيض، ومعه تراجع الفصائل، وقدمت بغداد وصفة حل تمهيدية لأزمة الجماعات المسلحة في العراق. ويفترض أن يتسلم ترامب، غداً الاثنين،

أطفال ونساء. . العثور على رفات 155 شخصاً من ضحايا الأنفال في المثنى

في بادية السماوة - تل الشبيخة بمحافظة المثنى. وأضاف البيان، أن "عملية الحفر والتنقيب نتج عنها استخراج رفات 155 شخصاً، جميعها تعود لنساء وأطفال كرد قضاوا خلال عمليات الأنفال التي نفذها النظام الصدامي البائد عام 1988". مشيراً إلى أن "الرفات ستسلم إلى دائرة الطب العدلي لأخذ العينات منها للتعرف على هويات الضحايا". وأشار البيان أيضاً، إلى "اكتشاف 7 قبور أخرى في نفس المنطقة وإدخالها ضمن خطط مؤسسة الشهداء للبدء بفتحها مستقبلاً، مع احتمال وجود مقابر جماعية أخرى في المنطقة".

وزير الكهرباء: الغاز من تركمانستان سيوفر نصف كمية الغاز الإيراني

يقدنا 6 آلاف ميغاواط من الطاقة يوميا، والكميات الواصلة عبر الأنابيب الجنوبي تغذي جزءاً من محطات بغداد والفراة الوسطى". وأضاف "تعمل على تنفيذ اتفاقية شراء الغاز من تركمانستان التي ستوفر نحو 50 بالمئة من كمية الغاز الذي كان يصلنا من إيران"، مؤكداً أن "أي توقف في إمدادات الغاز المستورد سيؤثر على تجهيز الطاقة الكهربائية بشكل مباشر". كما أشار فاضل إلى أن وزارة النفط لديها مشاريع موحدة لاستثمار الغاز المحلي، لكن تلك المشاريع تحتاج إلى 3 - 5

أعلنت مؤسسة الشهداء، أمس السبت، العثور على رفات 155 شخصاً في مقبرة تل الشبيخة في محافظة المثنى، تعود لنساء وأطفال كرد قضاوا خلال عمليات الأنفال التي نفذها النظام البائد. وذكر بيان لمؤسسة الشهداء، أن "فريق عمل دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية والمفقودين أنهى من فتح المقبرة الجماعية الثانية لضحايا الأنفال الواقعة

■ بغداد / المدى

أكد وزير الكهرباء زياد علي فاضل، أمس السبت، استمرار توقف الغاز الإيراني المورد إلى العراق مما يتسبب بخسارة 6 آلاف ميغاواط من الطاقة يوميا، مشيراً إلى أن شراء الغاز من تركمانستان سيقلل من الغاز الإيراني المورد للبلاد بنسبة 50 بالمئة. وقال الوزير في مؤتمر صحفي عقده اليوم خلال زيارته محافظة كربلاء، إنه "ما زال انبوب الغاز الإيراني الواصل إلى المحافظات الوسطى متوقف، مما



أجواء شتائية في القشلة.. عدسة: محمود رؤوف

في محافظتين. . إعفاءات لمدراء عامين بالجملة!

■ بغداد / المدى

أعفى مجلس محافظة الديوانية، أمس السبت، 5 من مديري دوائر مختلفة في المحافظة، بينما أحال مجلس ذي قار، 40 طبيباً للتحقيق على خلفية تغيبهم عن خفاراتهم الرسمية. وقال مصدر في محافظة الديوانية، في تصريحات صحفية، إن "المجلس عقد جلسة طارئة برئاسة محمد شخير الغانمي، ووجه بإعفاء وكيل مدير فرع توزيع كهرباء الديوانية ومدير مستشفى النساء والأطفال في الديوانية، فضلاً عن مدير مستشفى عكف العام ومدير مركز صيانة كهرباء السنية بالإضافة إلى مدير بلدية نهر". وأضاف المصدر، أن "الإعفاءات جاءت بعد سوء إدارة هذه الدوائر في المحافظة وتردي الخدمات المقدمة للمواطنين". وعلى صعيد ذي قار، أشار رئيس لجنة الصحة في مجلس محافظة ذي قار أحمد الخفاجي، في تصريح صحفي إلى "إحالة 40 طبيباً للتحقيق بدائرة صحة ذي قار لعدم تواجدهم في خفارات العمل بالمستشفيات الحكومية". وأضاف الخفاجي، أن "الأطباء المحالين للتحقيق كانوا يقومون بإجراء العمليات في المستشفيات الأهلية رغم أن جدول دوامهم الرسمي يشير إلى أن موعد خفاراتهم في ذات اليوم، بالمستشفيات الحكومية". وصوت مجلس محافظة ذي قار، يوم الثلاثاء الماضي، بالأغلبية على إقالة المحافظ مرتضى الإبراهيمي، عقب عقد جلسة مخصصة لاستجوابه. وكان أعضاء مجلس النواب عن محافظة ذي قار قد طالبوا في 5 تشرين الثاني/نوفمبر 2024، رئيس تيار الحكمة الوطني عمار الحكيم باستبدال المحافظ مرتضى الإبراهيمي بسبب "تفرد بالقرارات وغياب التعاون مع النواب".

إصلاح اقتصادي أم كابوس جديد؟. . القطاع العقاري في عين العاصفة بعد قرار البنك المركزي!

■ محمد العبيدي / المدى

النظام المصرفي حصراً.

نقص السيولة

وبرغم أن الإجراء الجديد يهدف إلى مكافحة الفساد المالي وتمويل الإرهاب، يرى البعض أنه جزء من خطوات أوسع لمواجهة النقص الحاصل في السيولة المالية التي تعاني منها البلاد، إذ تسعى الحكومة من خلال هذا القرار إلى تعزيز دور المصارف في جمع الأموال وزيادة حجم الودائع، بهدف السيطرة على حركة النقد المباشر خارج النظام المصرفي.

وأضاف محمد ل(المدى) أن "الجهود والسيطرة على عمليات بيع وشراء

كانت تجري في بعض الحالات دون رقابة كافية، مما أتاح المجال لظهور ممارسات غير قانونية. من جهته، قال الوسيط العقاري حسين الشمري إن "القرار الجديد يحمل تحديات كبيرة للسوق العقاري، إذ ستتأثر حركة البيع والشراء بشكل ملحوظ، خاصة للعقارات التي تزيد قيمتها عن 100 مليون دينار، إذ ستزيد الإجراءات المصرفية المطلوبة من زمن إتمام الصفقات، بالإضافة إلى زيادة التكاليف المرتبطة بفتح الحسابات والتحقق من الأموال". وأضاف الشمري في تصريح ل(المدى) أن "القرار إيجابيات لا يمكن إنكارها، فهو يهدف إلى تعزيز الشفافية في السوق العقارية وتقليل التداول النقدي المباشر، مما يساهم في مكافحة عمليات غسل الأموال وتمويل الإرهاب، كما أن توجيه الأموال نحو النظام المصرفي يعزز من حركة الإيداعات ويزيد من استقرار الاقتصاد بشكل عام".

العقارات، بهدف ضمان شفافية العملية ومنع التلاعب بالقيمة الحقيقية للعقار لتقليل الضريبة، حيث تسعى الحكومة إلى تشييط عمل المصارف وزيادة احتياطياتها المالية، بالإضافة إلى تعزيز الشمول المالي وضبط عمليات التحويل للحد من غسل الأموال، وجعل القيمة مدونة مصرياً لمعرفة حركة أموال البائعين والمشتريين". هذا الإجراء اتخذ في ظل أزمة السيولة المالية التي تواجهها الدولة العراقية، حيث برزت هذه المشكلة بشكل واضح مع تأخر صرف مستحقات الموظفين والمقاعدين خلال شهر كانون الأول/ديسمبر الماضي، وعلى الرغم من محاولات وزارة المالية، طيف سامي، طمانة الرأي العام، إلا أن خبراء يرون أن التحديات المالية في عام 2025 تختلف بشكل كبير عن الأعوام السابقة، بسبب الضغوط المالية.

تحذيرات من ركود

في الجانب الآخر، حذر الخبير



ضرورة وضع آلية لأخذ إفادات الناجين من جرائم التنظيم الارهابي خبر دولي: منذ تشكيل فريق يونيتاد ما تزال جرائم عديدة لداعش لم تحسم بعد

ترجمة / حامد أحمد



لتنظيم إرهابي، وبدون ان يكون هناك إفادات للناجين.

ويشير المحامي الدولي الى ان العراق وضمن نظامه القضائي ليست له محاكم معنية بجرائم حرب او يتابع قضايا متعلقة بجرائم ضد الإنسانية وجرائم إبادة جماعية وليست له آلية إجراءات قضائية للمساءلة والمحاسبة بجرائم دولية. وانه كانت هناك مساعي من قبل منظمات غير حكومية تدعم حقوق الناجين في إيجاد آلية قضائية للبت في جرائم ضد الإنسانية ولكن لم يتم حصول الموافقة.

وبدأت مؤخراً في المحاكم العراقية التي تصدر احكاماً ضد مسلحين تابعين لداعش وفق قانون مكافحة الإرهاب، بالإشارة الى قانون الناجين الايزيديين والجرائم المرتكبة من قبل داعش ضد الايزيديين والأقليات الأخرى بجرائم إبادة جماعية وجرائم ضد الإنسانية.

وكجزء من سترأ تيجية ما بعد فريق يونيتاد، فقد أسست الحكومة العراقية، المركز الوطني، وهي هيئة متميزة تضم رجال قضاء بهدف الاستعانة بكل الأدلة في الجرائم المرتكبة من قبل داعش بضمنها الأدلة التي جمعها فريق يونيتاد. وكانت الأمم المتحدة تسعى في مهمتها الى تأسيس نظام أرشيفي معزز بأدلة كجزء من إجراءات التحقيق بجرائم داعش وجعل هذا الأرشيف فعالاً في دعم التحقيقات اللاحقة بجرائم داعش في بلدان أخرى وكذلك في العراق. ويوصي المحامي الدولي في تقريره بان تستفيد السلطات العراقية من، المركز الوطني، الذي تم تأسيسه للتشاور مع الناجين ومنظمات المجتمع المدني المعنيين من أجل تحقيق العدالة للناجين والاقتصاص من المتورطين بالجرائم المرتكبة ضد الإنسانية وجرائم الإبادة الجماعية، وان ذلك لا يتطلب فقط تشريع قوانين محاكم الجرائم الدولية بل أيضاً خلق آلية محاكمة بهذه الجرائم.

• عن جاستس انفو

بدء عمل فريق يونيتاد وأربعة أشهر منذ انتهاء عمل وتفويض الفريق، يشير المحامي الدولي في تقريره بأنه لم يحصل تقدم في جسم كثير من قضايا الجرائم الدولية التي ارتكبتها داعش. وفي الوقت الذي اعتقل فيه ما يقارب من ٧٠ ألف شخص في العراق تم إصدار احكام بهم وفق قوانين مكافحة الإرهاب بتهم انتمائهم

دول أخرى. وقد طلب من يونيتاد ان تشارك بالأدلة التي جمعتها لاستخدامها في الإجراءات القضائية ووافقت يونيتاد بانها ستقدم للناجيين العراقيين وتشاركه أي أدلة تحصل عليها من ناجين وشهود عيان آخرين. وبعد مرور أكثر من ١٠ سنوات منذ هجمات تنظيم داعش في العراق وست سنوات منذ

يشتمل على محكمة جرائم دولية وان المتهمين من داعش تتم محاكمتهم على خلفيات انتمائهم لتنظيم إرهابي وإصدار احكام بحقهم. وكانت المهمة الرئيسية لفريق يونيتاد هي جمع وحفظ وخرن الأدلة المتعلقة بجرائم داعش المرتكبة في العراق وضمات استخدام هذه الأدلة أمام محاكم وطنية وبدعم تحقيقات من

أيضاً من فريق يونيتاد ان يسلموا تقارير التحقيق للعراق مع إفادات شهود ناجين. ويشير المحامي الدولي في تقريره الى ان تفويض يونيتاد انتهى رسمياً في ١٧ أيلول ٢٠٢٤، ولكن دون ان تحصل إجراءات محكمة جرائم دولية في العراق متعلقة بانتهاكات داعش وذلك لان النظام القضائي في البلد لا

ويذكر المحامي الدولي في تقريره الذي نشر على موقع، جاستس انفو Justice Info،

المتعلق بالأدلة القضائية انه في العام ٢٠١٧ وبعد رفع طلب من العراق وافق مجلس الامن بقراره الرقم ٢٣٧٩ على تأسيس فريق من الأمم المتحدة للتحقيق بجرائم داعش، يونيتاد UNITAD، وذلك لدعم الجهود المحلية في العراق لمحاسبة ومساءلة مساعي تنظيم داعش، وعمل فريق يونيتاد على مدعى سبع سنوات بمعدل ميزانية سنوية قدرها ٢٢ مليون دولار، مع ذلك فان تفويضها انتهى مبكراً وطلب

ودائع مالية تخرج من بنوك العراق مخافة "الإفلاس"!

متابعة / المدى

المصارف العراقية من تعويض المفقود من الأرباح من التحويلات الدولية بالدولار حيث لجأت إلى تشغيل الودائع الموجودة لديها في مختلف القطاعات الاقتصادية المرة للمحلل، فضلاً عن البدء بعملية إصلاح في هذه المصارف من أجل أن تكون مقبولة دولياً، مرجحاً أن فتح نافذة التحوط على الدينار العراقي في هذه المصارف سيرفع من الودائع وتنقل السيولة من خارج المصارف إلى داخله ولو تدريجياً. المدير المفوض لمصرف الخليج التجاري عادل نوري أقر بوجود تأخير على الودائع لدى البنك والبالغة ٢١٠ مليارات دينار بنهاية العام ٢٠٢٤. ويعزو ذلك إلى عدم دخول المصرف في منصة بيع الدولار عاداً بأنه تأخير نسبي ومحدود، مؤكداً أن المصرف بدأ بتوسيع نشاطاته وفعالياته المصرفية من أجل استقطاب أكبر عدد ممكن من الودائع من خلال عروض تنافسية تم طرحها في السوق.

لكن بالنسبة إلى "مصرف التنمية الدولي" فيؤكّد رئيس مجلس إدارته زياد خلف في حديثه أن المصرف بودائع بلغت ٢,٩ تريليون دينار لم يتأثر بإغلاق المنصة لأنه عمل على بناء علاقات استثمارية مع البنوك المراسلة ومؤسسات التمويل الدولية وبما يضمن سير عمليات التمويل التجارية الخارجية من خلال التعامل بالعملات الأخرى كالیوان الصيني والدرهم الإماراتي والیورو بالإضافة إلى الروبية الهندية. قال زياد إن مصرفه استكمل كافة متطلبات الامتثال التي ستمكّنه قريباً من فتح حساب دولار مع أحد البنوك الأميركية فضلاً عن زيادة الحصة السوقية للعمليات التجارية المغفّدة بين العراق والإمارات. كما أنه بصدد الحصول على رخصة إضافية للتعامل مع قطاع الأفراد في دولة الإمارات وبما يسهم في زيادة الودائع المصرفية.

العائد الاستثماري في البنوك

وبالنسبة للمدير التنفيذي مؤسسة "عراق المستقبل" للدراسات والاستشارات الاقتصادية منار العبيدي فإن التخوف من النظام المصرفي نتيجة الحالات التي حدثت سابقاً من إعلان الوصاية على مجموعة مصارف بالإضافة إلى وجود مصادر استثمار أخرى ينسب عائد أعلى كاستثمار بالقطاع أو بالتجارة أو بمشاريع مختلفة قلل من قيمة العائد من الاستثمار في القطاع المصرفي.

ويضيف على رأي العبيدي الخبير المالي زياد الهاشمي أن ثمة تحديات لا تزال ماثلة أمام البنوك تتعلق أولاً بـ "ضعف الثقة المجتمعية بهذا القطاع وعدم الحداثة والانعزالية عن الأسواق ما جعل، في رأيه، تلك المصارف غير قادرة على توسيع قاعدة المودعين ولا تقديم خدمات انتمائية ومصرفية متنوعة ذات جودة تجذب قطاعات الأعمال والأفراد.

أي قطاع مصرفي مهما كان متقدماً وتنافسياً "مشكلة الأخرى هي هيكلية، بحسب العبيدي، تتعلق بـ "طبيعة نموذج عمل ونشاط وقدرات المصارف العراقية الحالية والتي تتسم بالتقادم وعدم الحداثة والانعزالية عن الأسواق ما جعل، في رأيه، تلك المصارف غير قادرة على توسيع قاعدة المودعين ولا تقديم خدمات انتمائية ومصرفية متنوعة ذات جودة تجذب قطاعات الأعمال والأفراد.

المصدر: صحيفة الشرق

الحزبان الكرديان .. اجتماعات متواصلة وانفراجه جزئية بماف تشكيل حكومة الاقليم

السليمانية / سوزان طاهر

لكن برلمان الإقليم لم يعقد سوى جلسة واحدة، تضمنت أداء اليمين القانوني لأعضاء البرلمان الجديدة، وتسمية النائب عن حراك الجيل الجديد محمد سليمان كرئيس للسن، فيما فشل المجلس بإكمال جدول أعماله، وانتخاب رئيس جديد للبرلمان.

ويتوقع الباحث في الشأن السياسي لطيف الشيخ المضي بعملية تشكيل حكومة كردستان، ولكن بمشاركة من الحزبين الكبيرين فقط، مع مشاركة ممثل حركة التغيير التي فقدت الصغيرة.

ولفت في حديثه لـ(المدى) إلى أن "الجيل الجديد لن يشارك في الحكومة الجديدة، لأنه يخشى أن يكون مصيره، مصير حركة التغيير التي فقدت شعبيتها جراء مشاركتها في الحكومة، وتخليها عن السلطة".

كما أن، الأحزاب الإسلامية، الاتحاد الإسلامي، وحزب العدل الكردستاني، أعلنتوا مقاطعتهم للحكومة، وبالتالي باتت الساحة فارغة للديمقراطي والائتلاف الوطني لتشكيل الحكومة، وتسمية جميع المناصب الرئيسية. وأضاف أنه "في النهاية فإن المجتمع الدولي، وعلى رأسهم أميركا سيضغطون بهدف تشكيل الحكومة بشكل سريع، والعملية لن تتعدى أكثر من الشهرين المقبلين".

حيث، سيحصل الحزب الديمقراطي على رئاستي الإقليم، والحكومة، ومنصب نائب رئيس البرلمان، فيما يحصل الائتلاف الوطني على مناصب رئاسة البرلمان، ونائب رئيس الإقليم، ونائب رئيس حكومة كردستان بصلاحيات أوسع، فيما يحصل المكون التركماني على منصب سكرتير رئاسة البرلمان.

أما الوزارات والهيئات فتقسم بين الحزبين، ولكن من المؤكد أن الديمقراطي لن يتخلى عن وزارات الداخلية، والشؤون الطبيعية، بأي شكل من الأشكال، من احتمالية منح منصب وزارة المالية للاتحاد الوطني، فضلاً عن وزارة البشمركة، ووزارت أخرى أقل أهمية.

لرئيس الإقليم، والإبقاء على نائب واحد، فضلاً عن الحصول على مناصب وزارة المالية، و٧ وزارات أخرى، وعدد من الهيئات الحكومية، ومنصب وكيل وزير الثروات الطبيعية".

مرونة في المفاوضات

وهنا يؤكد عضو الحزب الديمقراطي الكردستاني ريين سلام أن هناك تقدماً كبيراً في مفاوضات تشكيل حكومة إقليم كردستان بين حزبه، والاتحاد الوطني الكردستاني، سلام بين في حديثه لـ(المدى) أن الحزب الديمقراطي وعبر جميع الاجتماعات بالمرتبة الأولى "أبدى مرونة كبيرة في ملف تشكيل الحكومة، ولكن على الطرف الآخر أن يقدم تنازلات، ويبدى المرونة، وأن يراعي كون الديمقراطي هو الفائز بالمرتبة الأولى".

وأشار إلى أن "منصب رئاسة إقليم كردستان هو استحقاق الحزب الديمقراطي الكردستاني، كما أن منصب رئاسة الحكومة قد تم حسمه، ومرشح الحزب هو مسرور بارزاني، الذي حقق نجاحاً لافتاً خلال الدورة من رئاسته للكاбинته التاسعة لحكومة الإقليم".

وتابع أن "منح المناصب يحدد من خلال لجنة تتشكل من الحزبين، ولكن حسب الاستحقاق الانتخابي، ولا يمكن التجاوز على هذا الاستحقاق، لأنه لو منح المناصب خلافاً للاستحقاق، فما الفائدة من إجراء الانتخابات".

وأشار إلى أن "الديمقراطي يسعى للمشاركة القوي الأخرى في الحكومة، وأن لا تقتصر على حزبه والاتحاد الوطني، لأن مشاركة قوى أخرى يعطي الحكومة قوة في المرحلة المقبلة، يكون هو المسؤول المباشر عن محافظتي السليمانية، وحبلة".

وأضافت أن "الاتحاد الوطني طلب أيضاً إلغاء منصب النائب الثاني

الوصول لعتبة النصف زائد واحد، والتي بموجبها يستطيع تشكيل الحكومة، وتسمية المناصب، وبسبب مقاطعة الأحزاب الإسلامية، وأيضاً لغرض المشاركة بالحكومة، فإنه لم يبق سوى الاتحاد الوطني، والحزب الديمقراطي، لكي يتفقوا فيما بينهم لتشكيل الحكومة.

صلاحيات واسعة

عضو الاتحاد الوطني الكردستاني غازي كاكاوي أكد أن، حزبه يريد الإسراع بتشكيل حكومة الإقليم، وتسمية المناصب الرئيسية، وعقد البرلمان الجديد جلساته، كون هذا التأخير يسبب ضرراً كبيراً للمواطن الكردي. وأوضح في حديثه لـ(المدى) أن "الاتحاد الوطني يريد مشاركة حقيقية، وأن لا تكون مشاركتنا مجرد المشاركة، والتنميط في الحكومة، دون صلاحيات واسعة، وأن يكون لمنصب نائب رئيس الحكومة صلاحيات أوسع".

فضلاً، على أن هناك بعض المناصب يجب أن لا تكون حكراً على الحزب الديمقراطي الكردستاني، مثل منصب رئاسة الإقليم، أو وزارة الداخلية، ومؤسسة أمن الإقليم، ووزارة الثروات الطبيعية، ويجب أن يكون للاتحاد الوطني تمثيل حقيقي في كل تلك المناصب.

وأشار إلى أنه "يجب توزيع المشاريع العمرانية والخدمية بعدالة في جميع مدن إقليم كردستان، وأن لا تكون تفرقة بين محافظة وأخرى، وأن تتخذ القرارات داخل الحكومة بالتوافق والمشاركة، وأن لا يتم التفرد بالقرار".

مطالب الائتلاف الوطني

مصادر خاصة ذكرت في حديثها لـ "المدى" إلى أن "الاتحاد الوطني الكردستاني اشترط خلال مفاوضات تشكيل الحكومة، توسيع صلاحيات نائب رئيس حكومة الإقليم، بحيث يكون هو المسؤول المباشر عن محافظتي السليمانية، وحبلة".

وأضافت أن "الاتحاد الوطني طلب أيضاً إلغاء منصب النائب الثاني



أنهى الحزبان الكرديان

الرئيسيان الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الجولة الثالثة من مفاوضات تشكيل حكومة إقليم كردستان، من دون أن تسفر عن اتفاق جدي ومعلن، بخصوص تشكيل حكومة كردستان.

وعقد الحزبان في نهاية تشرين الثاني/نوفمبر من العام الماضي أول اتفاق على ترتيبات تشكيل حكومة الإقليم، بوصفهما أكبر الفائزين في انتخابات برلمان الإقليم التي جرت في ٢٠ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وحصل فيها الحزب الديمقراطي على الأغلبية بـ٣٩ مقعداً من أصل ١٠٠ هي عدد مقاعد البرلمان، وحل الاتحاد الوطني في المركز الثاني برصيد ٢٢ مقعداً.



وكشف مصادر مطلعة أنه بعد ثلاثة اجتماعات منفصلة في ثلاثة أيام، انتهت اللجنة المكونة من ستة أعضاء من الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني الكردستاني من إعداد مسودة اتفاق بشأن مسار تشكيل الحكومة في الإقليم.

وقال المصدر لوسائل إعلام محلية، "إن في الأيام الماضية ومن خلال ثلاثة اجتماعات بين الحزبين، تم مناقشة كتابة مسودة نظام الحكم ليصبح أساس الاتفاق بين الحزبين لتشكيل الحكومة العاشرة".

وتحتاج الأغلبية في كردستان إلى ٥١٪ ليتمكن أي طرف سياسي من

AL - MADA

Daily General Political Newspaper
Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

سكرتير التحرير الفني
ماجدا الماجدي
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبتنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/
بيروت/ القاهرة/ قبرص

مدير التحرير
ياسر السالم
بيروت. الحمراء. شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
هاتف: +٩٦١٧٠٦١٥٠١٧

رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين
كردستان. أربيل. شارع براتي
دمشق. شارع كرجية حداد
هاتف: +٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٩٠

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
بغداد. شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١
هاتف: +٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة
المدى للإعلام والثقافة والفنون
طبع بمطابع مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون



جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة
المدى للإعلام والثقافة والفنون
طبع بمطابع مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

حوارات مع الجماعات المسلحة الثلاثة «المتردة» «رعب ترامب» . . الحكومة تخالف «الإطار» وتفاوض لـ«دمج فصائل» و«النجباء» تتراجع



□ بغداد / تميم الحسن

اقترح «الرعب» - كما يسميه محمد شبياع السوداني، رئيس الحكومة، في وصفه لدونالد ترامب، الرئيس الأمريكي - من الجلوس في البيت الأبيض، ومعه تراجع «الفصائل»، وقدمت بغداد وصفة حل تمهيدية لأزمة الجماعات المسلحة في العراق. ويفترض أن يتسلم ترامب، هذا الاثنين، السلطة رسمياً في الولايات المتحدة، وستكون أمامه خطة لضرب إيران وإجراءات ضد الفصائل العراقية، التي بحسب ما تقوله الصحافة والمسؤولون في واشنطن.

وأعطت نتائج زيارة السوداني الأخيرة إلى بريطانيا (انتهت يوم الجمعة) جرعة أمل للمجموعة الشيعية التي تسيطر على الحكومة منذ أكثر من عامين، حيث ما زال «الإطار التنسيقي» يعتقد بأنه ليس المستهدف، من رد ترامب على إيران وحلفائها في المنطقة. وتقول مصادر سياسية إن الحوارات مع الجماعات المسلحة العراقية، التي كشف عنها مؤخراً وزير الخارجية فؤاد حسين، والتي تجري مع الفصائل الثلاثة «المتردة»، قد لا تصل إلى نتائج إيجابية.

وبحسب التسريبات، فإن حركة النجباء، بزعامة أكرم الكعبي، رفضت تلك الحوارات المتضمنة «نزع السلاح» و«الالتزام بحظر الحشد الشعبي» في اتباع سياسة عدم التدخل التي تحدث عنها قبل أيام قيس الخزعلي (زعيم العصاب).

وفي مقابلة مع وكالة «رويترز» قال وزير الخارجية فؤاد حسين إن «العراق يحاول إقناع الفصائل المسلحة القوية في البلاد، التي حاربت القوات الأمريكية وأطلقت الصواريخ والطائرات بدون طيار على إسرائيل، بإلغاء أسلحتها أو الانضمام إلى قوات الأمن الرسمية».

وبشأن التغييرات الجزئية في المنطقة والحديث عن احتمال أن يشهد العراق عاصفة تؤدي إلى تغيير النظام، قال حسين: «لا نعتقد أن العراق هو التلمي» الحكومة تجري محادثات لكبح جماح الجماعات مع الاستمرار في السير

على الحبل المشدود بين علاقاتها مع كل من واشنطن وطهران. قبل عامين أو ثلاثة أعوام، كان من المستحيل مناقشة هذا الموضوع في مجتمعنا، لكن الآن أصبح وجود جماعات مسلحة تعمل خارج الدولة غير مقبول».

وتابع: «بدأ العديد من الزعماء السياسيين والأحزاب في إشارة هذا النقاش، وأمل أن يتمكن من إقناع زعماء هذه الجماعات بإلقاء أسلحتهم، ثم أن يكونوا جزءاً من القوات المسلحة تحت مسؤولية الحكومة. نأمل أن نتكمن من مواصلة هذه العلاقة الجيدة مع واشنطن. ومن السابق لأوانه الآن الحديث عن السياسة التي سببها الرئيس الأمريكي (دونالد) ترامب تجاه العراق أو إيران».

وكان «الإطار التنسيقي» قد نفى الأسبوع الماضي مناقشة «دمج الحشد» مع وزارة الدفاع، بعد أسبوع من زيارة السوداني إلى طهران ولقاء المرشد علي خامنئي، الذي دعا إلى «تعزيز الحشد». وعلمياً، فإن «النجباء» والمجموعتين الأخريين اللتين يتم التفاوض معهما (سيد الشهداء وكتائب حزب الله) منخوبة فعلياً بالحشد (لديهم 5 أوية على الأقل) لكنها لا تلتزم بالتعليمات. ويعرف أن «سيد الشهداء» يرأسها أبو آلاء الولائي، وهو أحد زعماء «الإطار التنسيقي» ويحضر دائماً الاجتماعات الخاصة بالتحالف، كما يظهر في الصور التي ينشرها التحالف.

وترجع المصادر إن «الإطار التنسيقي» يحاول إقناع ترامب والدول الغربية بأن المشكلة في تلك الفصائل (الخارجة عن صف الحشد)، فإن طلبت واشنطن بحل الحشد أو تقوم هي بذلك، كما ذكر مستشار السوداني في وقت سابق.

ولا تعرف المصادر ما هي الخطة البديلة في حال رفض ترامب «الحل الإطاري»، وهل ستقوم الحكومة بدمج الحشد مع وزارة الدفاع. رغم نفي ذلك رسمياً؛ خصوصاً أن الرئيس الأمريكي ستكون أمامه «خطة لضرب إيران»، فور تسلمه السلطة، بحسب صحيفة «واشنطن بوست».

وكان السيناتور الجمهوري، جو ويلسون، قد تودع منظمة بدر (هادي

السابق، إن هناك «جهوداً سنية» في الخارج لتغيير النظام في العراق. ورغم أنه رفض «التغيير»، بحسب كلامه في لقاء تلفزيوني، واعتبر السنة المؤيدين لهذا النهج «انتحاريين»، إلا أنه توقع «قيام شخص شيعي بالإصلاح». وقال: «أعتقد سنصفق له».

وكان محمود المشداني، رئيس البرلمان والقوى السنية (ائتلاف القيادة السنية)، التي تعارض محمد الطلوسي، زعيم «تقدم»، الذي صار أقرب من باقي السنة لـ«الإطار»، قد طلبوا «إجراء إصلاحات»، بالتزامن مع الأحداث السورية.

ويبدو التحالف الشيعي غير مستعد الآن لإعطاء أي تنازلات، حيث أوضح الأخير في بيان صادر عن «ائتلاف إدارة الدولة»، الذي يضم كل القوى

إسرائيل، بعد إعلان اتفاق وقف إطلاق النار في غزة بين إسرائيل وحركة حماس.

وقال الكعبي في بيان: «نبارك للشعب الفلسطيني والأحرار في العالم هذا التطور المهم (اتفاق وقف إطلاق النار)، ونعلن أننا سنعلق عملياتنا العسكرية ضد الكيان تزامناً مع إيقافها في فلسطين».

وقرار الإيقاف، وفق الكعبي، يأتي في إطار «تعزيز استمرار الهدنة في غزة»، لكنه استدرك بالقول: «لنعلم الكيان الغاصب أن أي حماقة منه في فلسطين أو المنطقة ستقابل برد قاس».

وأضاف: «أصابعنا على الزناد وصواريخنا ومسيراتنا بجهوزيتها الكاملة، فإن عادوا عنا».

منذ نهاية تشرين الثاني الماضي، أوقفت

الجماعات العراقية جميع أنشطتها المسلحة ضد إسرائيل، بعد أن كانت شنت أكثر من 200 هجمة صاروخية وبطائرات مسيرة ضد إسرائيل. وكان وزير الخارجية الإسرائيلي جديعون ساعر قد قدم العام الماضي شكوى إلى مجلس الأمن الدولي حمل فيها بغداد مسؤولية الهجمات التي تشنها الفصائل ضد بلاده، وكانت من بين ستة فصائل ورد اسمها في الشكوى.

هل خفض الإنكليز قلق التغيير؟ يتداول في الأوساط السياسية، منذ سقوط نظام بشار الأسد في سوريا نهاية العام الماضي، أحاديث عن قرب التغيير في العراق. ويقول مشعان الجبوري، النائب

حملات لطمس هوية وثقافة أهالي التبت البوذيين

ترجمة عدنان علي

ضمن حملة الصين الموجهة ضد التراث الثقافي والروحي للبوذيين التبتيين ومحاولة طمسه وإزالته، ضربت موجة من الصدمة العالم في يوم 24 كانون الأول 2024 عندما وردت أنباء عن وفاة رئيس قرية تبتية يدعى، جونبو نامجيال، الذي كان في الاربعمينيات من عمره، متأثراً بإصابات بالغة، ووفقاً لتقارير فقد احتجزت السلطات الصينية نامجيال في مقاطعة دار لاج لمدة سبعة أشهر تقريباً. وهي منطقة تبتية تتمتع بحكم ذاتي في الصين. وقد توفي بعد أيام قليلة من إطلاق سراحه. وكانت السلطات الصينية قد اعتقلته برفقة 20 تبتياً آخرين وذلك في حملة قمع شنتها السلطات الصينية في أيار 2024 لمشاركتهم في حملة، للغة الأم التبتية، للحفاظ على اللغة التبتية. وقد جاءت مبادرتهم في مواجهة إصرار بكين على استخدام لغة الماندرين في جميع أنحاء منطقة التبت، ووفق تقارير إعلامية تعرض نامجيال أثناء احتجازه للضرب المتكرر والصعق بالكهرباء.

وكانت الحادثة قد وقعت في وقت أعرب فيه مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة وغيره من الهيئات الدولية عن قلقه إزاء تدهور حقوق الإنسان بين التبتيين والمغول والايغور والأقليات الأخرى في الصين. لكن الصين التي تشير إلى التبت باسم، زيزانج، كانت ترفض دائماً مثل هذه المخاوف وتصفها بأنها تدخل في الشؤون الداخلية للصين. وقالت وزارة خارجية الصين: «شؤون زيزانج هي شؤون داخلية صينية لا تحتل أي تدخل من أي قوة خارجية».

مع ذلك فإن الحادث الأخير لتعذيب ووفاة نامجيال قد أكد طمس هذه المخاوف وتصفها بأنها تدخل في الأقليات الثقافية وغيرها من الحقوق الأساسية. في عام 2021 أطلقت الصين حملة لجعل الماندرين اللغة الرسمية للبلاد. وحددت هدفاً يمتثل في استخدام 85% من مواطنيها للماندرين كلغة

أساسية بحلول عام 2025. إلى جانب ذلك دعيت بكين إلى جعل الماندرين لغة عالمية تقريبا بحلول عام 2035، بما في ذلك الأشخاص الذين يعيشون في المناطق الريفية والأقليات العرقية. وتبرر الصين هذه التدابير بالقول أنها ستساعد في حماية وحدة الصين ووقف الانفصال العرقي وضمان الامن القومي. ومع ذلك لا ينبغي أن ننسى أن عملية إضفاء الطابع الصيني على التبت وثقافتها وبالذات أسلوب حياتها قد تسارعت فقط منذ أصبح تشين جين بينغ رئيساً للصين عام 2013. وفي عام 2020 عندما كانت الصين والعالم يواجهون جائحة كورونا، حضر الرئيس بينغ الندوة المركزية حول التبت. ويعتبر الحدث بمثابة الاجتماع الأعلى مستوى في الصين بشأن التبت. وهناك اقترح ثلاثة أهداف للاستيعاب الكامل للتبتيين في الحياة السائدة في الصين. كان الهدف الأول من ذلك تعزيز التعليم السياسي الأيديولوجي في المدارس التبتية من خلال استبدال النصوص الدينية بقواعد الحزب الشيوعي الصيني. وثانياً أكد الرئيس الصيني على تعزيز الدفاع عن الحدود وإمن الحدود في التبت من خلال سحق أي معارضة. وأخيراً كان الهدف الثالث هو استبدال النصوص التبتية بالأحرف الصينية. ونتيجة لهذه المقترحات فصلت الصين حوالي مليون طفل تبتني عن أسرهم وارسلتهم قسراً إلى مدارس داخلية تديرها الدولة. وكان هذا جزءاً من محاولة استيعابهم ثقافياً ودينياً ولغوياً ضمن ثقافة الصين المهيمنة، كما ورد ذلك في مجلة التايم.

ونكرت المجلة الأمريكية في تقرير للأمم المتحدة صدر عام 2023 أن الأطفال التبتيين في المناطق الريفية تم نقلهم لمدارس داخلية، وفي هذه المدارس كانت الدروس تدرس بلغة صينية مندرينية فقط مع إشارة ضمنية إلى تاريخ التبت ودينها. وبذريعة الحفاظ على السلام والاستقرار على المدى الطويل، تبقى الديرية في منطقة التبت تخضع للمراقبة.

□ حيدر هشام / بغداد

في كل بداية عام يصبح ملف الموازنة العامة الشغل الشاغل للمواطنين والحكومة والبرلمان على حد سواء. ورغم مرور ثلاثة أشهر على تقديم الحكومة مشروع قانون الموازنة إلى البرلمان إلا أن جداولها لا تزال عالقة في أروقة البرلمان وسط ترقب كبير لمصير رواتب الموظفين. عضو اللجنة المالية النيابية جمال كوجر، أوضح أن تأخر إقرار موازنة عام 2025 يعود لأسباب عدة.

وقال كوجر في حديث لـ(المدى)، إن الحكومة أرسلت نص ومسودة الموازنة إلى مجلس النواب منذ ثلاثة أشهر، مؤكداً على أهمية استعجال اللجنة المالية بتسريع هذا القانون.

وأضاف أن الحكومة غير قادرة على إرسال الجداول التفصيلية للموازنة في ظل عدم تشريع قانون الموازنة أو تعديله، مشيراً إلى أن هذا التأخير في إرسال الجداول يعود جزئياً إلى عدم تشريع القانون.

وبشأن أسباب تأخر إقرار الموازنة، بين عضو اللجنة المالية أن بعض أعضائها لديهم اعتراضات وملاحظات على نص القانون. وأن البعض الآخر يطالب بحضور وزيرة المالية والجهات المعنية، مشيراً إلى أي تغيير على نصوص الموازنة سيؤدي حتماً إلى زيادة الأعباء المالية، متسائلاً عن مصدر تغطية هذه الأعباء الإضافية.

وكانت اللجنة المالية النيابية قد أجرت مؤخراً اجتماعاً مع وزيرة المالية طيف سامي لبحث السياسة المالية في البلاد وتعديل بعض بنود الموازنة العامة

بديرة، أكد مستشار رئيس الوزراء للشؤون المالية والاقتصادية مظهر صالح محمد أن جداول موازنة 2025 ستستند إلى نواب قانون الموازنة الاتحادية لعام 2024، مع مراعاة التطورات الاقتصادية العالمية والإقليمية.

وأوضح صالح في حديث لـ(المدى)، أن وزارة المالية تعمل حالياً على إعداد هذه الجداول وفقاً للأليات الدستورية التي نص عليها قانون الموازنة الثلاثية.

مضيف رواتب الموظفين تتجه الأنظار دائماً مع كل أزمة اقتصادية نحو مصير رواتب موظفي الدولة العراقية الذين يبلغ عددهم حالياً حوالي 4 ملايين موظف، والسؤال الذي طرح نفسه في كل مرة هو: هل ستأثر رواتب الموظفين؟

وتشكل الموازنة التشغيلية، والتي تشمل رواتب الموظفين والمتقاعدين والرعاية الاجتماعية والبطاقة التموينية، حوالي 65% من إجمالي الموازنة العامة، وتكلف خزينة الدولة سنوياً ما يقارب 62 تريليون دينار عراقي فقط للرواتب.

الخبر بشأن المال على دعوش أشار إلى إمكانية تأثر رواتب الموظفين بتأخر إقرار موازنة 2025، موضحاً أن تأخر إقرار الموازنة أصبح أمراً اعتيادياً في العراق، مما يدفع الحكومة للصراف بطريقة 12/1 لحين إقرار الموازنة.

وأضاف دعوش في حديث لـ(المدى)، أن الحكومة تترك الجانب الاستثماري من الموازنة، لكنه طمأن الموظفين والمتقاعدين باستمرار صرف رواتبهم حتى لو لم تقر موازنة العام الحالي.

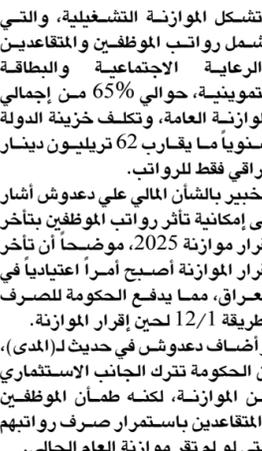
وبشأن إيرادات الدولة العراقية لتوزيع الرواتب، أوضح دعوش أن العراق يبيع النفط ويحصل على إيرادات يتم تحويلها إلى الدينار العراقي عبر البنك المركزي ليتم توزيعها كرواتب.

الجدير بالذكر أن العراق شهد زيادة في عدد الموظفين خلال عام 2023، مما زاد من الأعباء على الموازنة التشغيلية وتشكل الموازنة التشغيلية (الاستهلاكية والرعاية الاجتماعية والبطاقة التموينية) حالياً ما يقارب 65% من إجمالي الموازنة العامة وهي تكلف خزينة الدولة سنوياً للرواتب فقط ما يصل إلى 62 تريليون دينار عراقي (نحو 47 ملياراً و334 ألف دولار)، بحسب مستشار السوداني المالي.

بديرة، أكد مستشار رئيس الوزراء للشؤون المالية والاقتصادية مظهر صالح محمد أن جداول موازنة 2025 ستستند إلى نواب قانون الموازنة الاتحادية لعام 2024، مع مراعاة التطورات الاقتصادية العالمية والإقليمية.

وأوضح صالح في حديث لـ(المدى)، أن وزارة المالية تعمل حالياً على إعداد هذه الجداول وفقاً للأليات الدستورية التي نص عليها قانون الموازنة الثلاثية.

مضيف رواتب الموظفين تتجه الأنظار دائماً مع كل أزمة اقتصادية نحو مصير رواتب موظفي الدولة العراقية الذين يبلغ عددهم حالياً حوالي 4 ملايين موظف، والسؤال الذي طرح نفسه في كل مرة هو: هل ستأثر رواتب الموظفين؟



مواطنون يدعون لتسعيرة مماثلة للدواء وأجور الأطباء

أصحاب المخابز والأفران في ذي قار يصفون قرار تسعيرة الخبز بغير الواقعي



□ ذي قار / حسين العامل

دعا اصحاب المخابز والأفران في ذي قار الى تجهيزهم بطحين ونقط مدعوم قبل الاقدام على تطبيق القرار الحكومي الخاص بفرض تسعيرة جديدة للخبز، وفيما وصفوا القرار بالغير واقعي كونه يعرضهم الى خسائر جسيمة، شدد مواطنون على فرض تسعيرة موحدة على جميع المواد والخدمات ولاسيما الدواء واجور الأطباء والجامعات والمستشفيات الاهلية.

وشهدت محافظة ذي قار مؤخرا عدة فعاليات مطلية نظمتها اصحاب الأفران والمخابز امام الدوائر المعنية للمطالبة بإعادة النظر بقرار فرض تسعيرة جديدة للخبز، إذ قررت الحكومة المحلية في محافظة ذي قار يوم (٢٦) تشرين الثاني (٢٠٢٤) إلزام اصحاب الأفران والمخابز بأسعار بيع الخبز والصفون بواقع (٨) قطع بسعر ألف دينار ووجهت مديرية مكافحة الجريمة المنظمة باتخاذ الإجراءات القانونية بحق المخالفين.

وفي غضون ذلك أشار اصحاب المخابز والأفران في قضاء سوق الشيوخ (٢٩) كيلو متر جنوب الناصرية) الى اعتقال عدد من زملائهم بتهمة مخالفة التسعيرة الجديدة.

وقال عباس علي وهو أحد اصحاب المخابز في حي الشهداء أحد ضواحي مدينة الناصرية إن "حكومة ذي قار تطالب اصحاب المخابز بان يكون سعر ٨ ارغفة او ٨ قطع صفون بألف دينار وبيوزن ١٧٠ غرام للقطعة او الرغيف الواحد ، وارف هذا سيكبدنا خسارة فادحة كون سعر كيس الطحين نوع (نمرة صفر) زنة (٥٠ كيلو غرام) يبلغ ٤٠ الف دينار وكيس الطحين الاسمر ب ٢٧ الف دينار .

وأشار علي الى ان "تكاليف صناعة الخبز لا تقتصر على الدقيق فقط وانما تلحقها تكاليف ومواد أخرى كمادة النفط التي أصبح سعر البرميل ٩٠ ألف دينار وايجارات المخابز والأفران

والرسوم الحكومية على اصحاب المشاريع الصغيرة ومن بينها الأفران والمخابز . وفي ذات السياق دعا مواطنون من أهالي الناصرية ان لا تقتصر عملية التسعير على الأفران والمخابز وانما تشمل مهن واجور مؤسسات اخرى وقال قاسم الناصري للدى ان "التسعيرة ينبغي ان لا تستهدف المشاريع الصغيرة فقط" ، داعيا الى فرض تسعيرة على الاوية واجور الكشفي الطبي والمدارس والجامعات والمستشفيات الاهلية والمواد الغذائية المحلية والمستوردة وكل ما له علاقة باحتياجات المواطنين من سلع ومواد

المادتين ٢٧ و ٣٠ وشمول اصحاب الأفران والمخابز بالقروض الميسرة ليتمكنوا من تعويض خسائرهم وإدانة مشاريعهم، وكذلك طلبوا بمنح الحرية لأصحاب الأفران والمخابز بغلق محالهم وتسريح عمالهم من دون الزامهم بموافقة الوزير كون معظم المخابز والأفران باتت مشاريع خاسرة نتيجة ارتفاع الضرائب والرسوم الحكومية.

وتضم محافظة ذي قار ٦٧٠ مخبزاً وفرن صفون تتبع القطاع الخاص ويعمل فيها عدة آلاف من عمال الأجور اليومية.

للدوائر الحكومية يتجاوز ذلك ٤ ملايين دينار وهذا المبلغ يزيد كلما زاد عدد العاملين".

وأشار المصدر الى ان "الرسوم والضرائب التي كانت تفرض على المخابز والأفران قبل عام ٢٠٠٣ كانت لا تتعدى بضعة دنانير مع تجهيز الطحين والنفط بأسعار مدعومة وذلك للحفاظ على استقرار أسعار الخبز".

وأشار أبو صادق الى أن "سعر رغيف الخبز كان في أوج الحصار الاقتصادي في التسعينيات لا يتجاوز ١٠٠ فلس في حين أصبح بسعر ١٢٥ ديناراً بفضل سياسة الخصخصة ورفع الضرائب

الرسوم الحكومية على اصحاب الأفران والمخابز بعد عام ٢٠٠٣ هو ما تسبب برفع أسعار الخبز وليس اصحاب المخابز"، مبيناً ان "اصحاب المخابز والأفران باتوا متقلبين بالرسوم الحكومية التي يدفعونها لعدة جهات من بينها دائرة الضمان الاجتماعي الخاصة برسوم ضمان العمال ورسوم المهنة والضرائب والخدمات البلدية والنقابة والدفاع المدني واجور الماء والكهرباء التي باتت تدفع بسعر تجاري وغيرها من الرسوم الأخرى".

ويرى أبو صادق ان "مجموع ما يدفعه صاحب الفرن أو المخبز

سيضطرنا الى دفع أموال إضافية من جيوبنا لتسديد تكاليف الخبز".

ويجد علي ان "تخفيض أسعار الخبز لا يكون بقرارات فورية وانما يستدعي دعم قطاع المخابز والأفران بتوفير الطحين المدعوم لأصحاب المخابز وبكميات كافية وكذلك تخفيض أسعار مادة النفط"، مشيراً الى ان "الدوائر المعنية أقدمت بدلا من ذلك على تخفيض كميات النفط المجهزة للمخابز وجعلتها ٩ براميل في الشهر بدلا من ١٣ برميل التي كانت تجهز سابقاً".

ومن جانبه يرى أبو صادق وهو أحد اصحاب الأفران ان "المغالة في فرض

بمئات الالاف وأجور العمال ناهيك عن رسوم الضمان الاجتماعي للعمال التي تقدر بمليونين دينار سنويا بواقع (مليون دينار لكل عامل) ورسوم تجديد اجازات المهنة والصحة والرسوم الأخرى التي تكلف صاحب المخبز او الفرن نحو مليوني دينار سنويا".

ووصف المصدر القرار الحكومي بفرض تسعيرة ٨ ارغفة بألف دينار بدلا من ٦ ارغفة بغير الواقعي ولا يتناسب مع واقع الحال وان تطبيقه سيحول شريحة اصحاب المخابز والأفران الى فقراء ومديونين ولا يجدون قوت يومهم ، مبينا ان "تطبيق هذا القرار

وظائف النفط في البصرة . . سيطرة العمالة الأجنبية وحرمان الشباب العراقي

□ متابعة / المدى



تواجه البصرة أزمة حقيقية تتمثل في سيطرة العمالة الأجنبية على سوق العمل، حيث يحرم الشباب العراقي من فرص العمل، في حين يحصل العمال الأجانب على رواتب خيالية.



ورغم الجهود المبذولة من قبل مجلس المحافظة، إلا أن قلة الصلاحيات تعيق حل هذه المشكلة التي تؤثر سلباً على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في المحافظة الغنية بالنفط، وفق تقرير نشرته وكالة انباء محلية.

تمادي الشركات الأجنبية ويرى مدير مكتب حقوق الإنسان في البصرة، مهدي التميمي، أن هناك تمادياً للشركات النفطية الأجنبية بالبصرة في استقطاب اليد العاملة الأجنبية، مضيفاً في تصريح صحفي، أن هذه العمالة تعتبر اليوم من طبقات الرأسمالية، حيث بات يعتبر حتى العامل الأجنبي الاعتيادي لا يمكن مقارنته بالعامل العراقي.

وتابع قائلاً "على سبيل المثال المهندس العراقي لا يتقاضى ما يأخذه العامل الأجنبي البسيط الذي يأتي من جنوب شرق آسيا، أما المزايا التي يحصل عليها ما يسعوم بالخبراء فهو ملف يعتبر طامة تكبرى وكارثة"، موضحاً أن "هناك رواتب تصل إلى عشرات الالاف من الدولارات وهو من النفط العراقي،

لا يوجد فيها سيادة لليد العاملة في البصرة، ونحن لسنا بالضد من هذا الأمر، ولكن البصرة تتعرض اليوم للتلوث والأخطار الصحية ومن الأولى ان يكون العامل البصري هو المتسديد في الموقع الجغرافي الخاص به".

وطالب التميمي، حكومة البصرة بان تكون لها قرارات جريئة بهذا الجانب، وحثها القرارات المركزية ستستجيب لقوة القرار المحلي، وبالتالي بالإمكان إنقاذ شبابنا من الأزمات التي تحيط بهم، وكذلك ندعو لافتتاح نافذة خاصة بالعمال العراقيين في الشركات الأجنبية لإنقاذهم من بطشها في التعامل معهم بالعمال الذي يصل في بعض الأحيان إلى الطرد من الوظيفة".

لا صلاحيات لنا . .

من جانبه، يوضح عضو تحالف تقويم في مجلس محافظة البصرة، نوفل المنصوري، إن "مجلس المحافظة لديه معلومات عن وجود ما يقارب

٩٠ ألف عامل أجنبي على ارض البصرة ويعملون لدى الشركات النفطية، وهؤلاء تدفع لهم أموال شهريا تتجاوز النصف مليار دولار كرواتب، لافتاً إلى أن "جلسة المجلس الأخيرة تطرقت إلى ملف العمالة الأجنبية في المحافظة".

وأضاف، أن "حكومة البصرة لا تملك صلاحيات الدخول إلى المواقع النفطية في المحافظة خاصة تلك التي منحت عن طريق التراخيص إلا بعد الحصول على موافقة رئيس الوزراء أو وزير النفط"، مؤكداً أن "الأمر في طور المناقشات داخل المجلس وقد تنفق على تشكيل لجان تحقيق بهذا الشأن للحفاظ على حقوق البصرة وأهلها".

وبيّن، ان "حكومة البصرة ومن خلال مسؤوليها جادة بمتابعة هذا الملف الحساس، حيث لدينا أكثر من ٦ شركات نفطية حكومية وتسعى لاحتواء أبناء المحافظة من العاطلين

والمقابل استبعاد وإهانة وطرد وعدم ضمان لحقوق العامل العراقي".

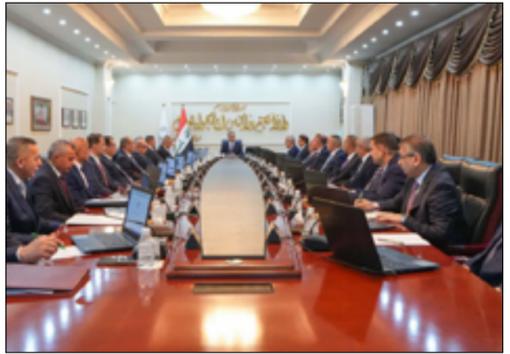
ويؤكد التميمي، أن الشركات الأجنبية تتسديد على نفط البصرة وأرضها كيف ما تشاء، فقد بلغ عدد العمالة الخارجية قرابة الـ ١٠٠ ألف عامل أجنبي، وبالتالي هؤلاء يأخذون مئات الملايين من الدولارات شهرياً، وبالتالي الموضوع يحتاج إلى وقفة حكومية جادة ويحتاج إلى جلسة استثنائية لمجلس المحافظة".

ودعا التميمي إلى "ضرورة إيجاد حلول فعالة لتوفير فرص عمل للخرجين والعاطلين عن العمل في البلاد، وبالأخص في البصرة"، مشيراً إلى "غياب الاهتمام الكافي بهذا الموضوع في القطاع الخاص، مع التركيز على وجود دور كبير للأجانب في سوق العمل المحلي".

وتابع مدير مكتب حقوق الإنسان حديثه، اليوم العمالة البصرية على أرضها أيضا قياسا بالعمالة العراقية تكاد تكون



صلاح الدين تتخذ إجراءات قانونية بحق المعتدين على الكادر الطبي



□ بغداد / المدى

اتخذت السلطات المحلية في محافظة صلاح الدين، شمال العاصمة بغداد، الإجراءات الأمنية، بحق مواطنين قاموا بالاعتداء على كوادر طبية في مستشفى تكريت.

وتداولت مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو يظهر فيه قيام عدد من المواطنين بالاعتداء على كوادر طبية في مستشفى تكريت، وسط محافظة صلاح الدين، بالضرب والركل.

بدوره أصدر محافظ صلاح الدين، بدر الفحل، بياناً أعرب فيه عن استنكاره الشديد لحادثة الاعتداء التي تعرض لها الكادر الطبي في مستشفى تكريت التعليمي مساء الجمعة، والتي طالت عدداً من الأطباء والموظفين أثناء تأدية واجبه الإنساني.

وأوضح المحافظ أن "الأجهزة الأمنية تحركت بشكل فوري، حيث تمكنت من اتخاذ الإجراءات القانونية بحق المتسببين في الحادثة، وعرض القضية على القضاء المختص لاتخاذ الإجراءات اللازمة بحقهم وفق القانون".

في هذا السياق، وجّه المحافظ بـ "تشكيل لجنة تحقيق عاجلة للوقوف على ملابسات الحادثة وضمان اتخاذ التدابير الكفيلة بحماية الكوادر الطبية من أي تجاوزات مستقبلية، مؤكداً أن المحافظة ملتزمة بتوفير بيئة عمل آمنة ومستقرة للكوادر الصحية التي تقدم خدماتها للمواطنين"، وفقاً للبيان.

وشدد بدر الفحل على أن "الاعتداء على الكوادر الطبية خط أحمر لا يمكن التساهل معه"، داعياً جميع الجهات المعنية إلى "التعاون لضمان حماية المؤسسات الصحية وموظفيها، بما يضمن استمرار تقديم الخدمات للمواطنين بكل كفاءة وأمان".

بدورها، أعربت دائرة صحة صلاح الدين في بيان لها، عن أسفها للحادث والاعتداء الذي تعرضت له كوادرها العاملة في طوارئ مستشفى تكريت التعليمي من قبل مرافقي أحد المراجعين.

وأبدت إدارة صحة صلاح الدين عن أسفها "لمثل هذه التصرفات، بالأخص وأن كوادر مستشفى تكريت التعليمي تقدم خدماتها للمراجعين وفي شتى الاختصاصات يوميا من عموم أبناء المحافظة".

إدارة صحة المحافظة، أكدت أنها "ستتمسك بحقها القانوني لردع أي اعتداء مستقبلا على كوادرها، من خلال التنسيق مع الجهات القضائية التي أبدت تعاونها فور وقوع الحادث فضلا عن الأجهزة الأمنية".

تصورات مغلوطة في علم السرد غير الطبيعي

د. نادية هناوي

كان الطرف الأول قد اتضحت صورته في أغلب روايات القرن العشرين، فإن الطرف الثاني لم تتضح ملامحه إلا في قسم قليل من روايات القرن العشرين وبعض روايات العقدين الأولين من القرن الحادي والعشرين. وكان لعلم السرد ما بعد الكلاسيكي الأثر المهم في تأكيد هذه الحقيقة انطلاقاً من اعتماده مبدئيات فكرية وقواعد بحثية تقوم على التداخل في التخصصات المعرفية

متجاوزاً بذلك علم السرد الكلاسيكي الذي يقوم على الانغلاق في البنية أو الانفتاح بها على غيرها مع الاحتفاظ لهذه البنية بالأولوية والأهمية. وبسبب تعدد التخصصات وتداخلها، تناسلت عن علم السرد ما بعد الكلاسيكي علوم كثيرة، منها (علم السرد غير الطبيعي) ولقد استقطب اهتمام المنظرين الغربيين أكثر من غيره ويأتي بعده بالدرجة الثانية علم السرد المعرفي وبالدرجة الثالثة علم السرد النسوي وعلم السرد الميديوي.

ولأن في علم السرد غير الطبيعي تنبئن مؤشرات استعادة الروائي الغربي لقواعد أو مواضعات السرد الشرقي القديم، يغدو الدالالة ناصعة على أن التظهير الفكري لهذا العلم لم يأت من فراغ ولا بُني على ما في الآداب الغربية من تطبيقات إجرائية وفنية حسب، بل هو استقى تطبيقاته مما في التاريخ الأدبي من نصوص وظواهر أيضا.

وصحيح أن النظرية غربية المنشأ، لكن تطبيقاتها ليست كذلك تماما، بسبب تنوع الآداب ما بين القديمة وبخاصة اليونانية والرومانية والآداب الشرقية القروسطية وبخاصة الغربية.

إن هذه الحقيقة قد تغيب عن الأذهان فينتصرو بعضهم أن علم السرد غير الطبيعي غربي في نظرياته وتطبيقاته معا، وأن أية محاولة نقدية لتطبيق فرضياته ومفاهيمه على السرد الشرقي هي من باب المسامرة في اتباع الآخر وتقليده، وهذه مغالطة مرفوضة، ومن

يؤمن بها تفوته حقيقة أن النقد الغربي نفسه مدين للسرد القديم بالفضل بوصفه المودل الذي زوده بمكان الغنى وفتح أمامه مجالات واسعة بها استطاع تطوير سردياته الحديثة والمعاصرة عبر فواعل خفية أو جليلة. ولا غرابة في ذلك؛ فالتفاعل تأثرا وتأثيرا أمر قائم

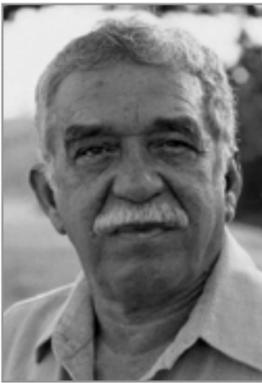


خورخي بورخس

وطبيعي كما أسلفنا، ومن المهم أن يكون في ذلك تحفيز أكثر على استعادة إمكانات وفواعل سردنا القديم ومعرفة ما فيه من غنى. ويعلم السرد غير الطبيعي تقدر على هذه الاستعادة عبر الانفتاح والتفاعل مع نظرياته والاستزادة منها والتفكير في الإضافة إليها وليس العكس أي التفوق والتخوف.

ومن المؤسف أن بعض المتخصصين والدارسين المهتمين بالنظريات النقدية ما يزالون يبدون امتعاضا أو اشمئزاا من هذا العلم خاصة، وعلوم السرد ما بعد الكلاسيكي عامة، يدعى أن لا نصوص في أدبنا تناسب هذه العلوم لأنها غربية نظريات وتطبيقات. ومن ثم يكون أي تلق عربي لها هو من باب التهافت على المستورد، والانبهار بالموضات والتقليعات الغربية. والأكثر إشكالية في هذه التصورات المغالطة، المبادرة إلى

الاستنتاج –من دون بحث أو استقصاء في أن مفاهيم علم السرد غير الطبيعي لا تنطبق على نصوص مروياتنا التراثية ولا على سردياتنا الحديثة والمعاصرة، إلى غير ذلك من التصورات والظنون الخاطئة، وكأن الأدب الغربي من التفوق والتميز ما يجعله في قارة لودحه أو كأن له مقومات ذاتية خالصة لم تمر بعلميتي التأثر والتأثير. وهذا كله من تبعات الفكر الاستشراقي وما خلفه الاستعمار في دواخلنا من عقدة الشعور بتفوق الآخر ودونية الذات، ليظل تفكير الناقد العربي محصورا منهجيا في (المقارنة) حسب، وهو أمر غفت عليه المناهج ما



غابرييل غارسيا ماركيز

بعد الحداثة ناهيك عما توسم به المرحلة النقدية التي تعيشها بأنها علمية وما بعد عولمية.

وإذا كان منظرو السرد غير الطبيعي الغربيون قد تغافلوا عن التمثيل على نصوص من السرد العربي القديم أما جهلا أو تجاهلا وقد يكون تعاليا، فإن ذلك مسوغ مهم لأن تنهمك في دراسة هذا العلم الذي فيه من المفاهيم ما يسمح لنا بتجديد رؤانا ويفتح أمامنا مجالات جديدة لمعرفة المزيد عن سردنا القديم وما فيه من ثراء، لم تصل إليه أقلام النقاد العرب ولم تتناولوه بعد بشكل عميق أو كلي، بسبب المناهج السياقية التجزئية المرتبطة بنظريات تاريخية واجتماعية ونفسية وفنية ولغوية أو بسبب البنيوية وما جاء بعدها من مناهج ما بعد بنوية.

وما ينبغي على نقدنا المعاصر هو التحرر من قيود النظر التجزيئي إلى النص الأدبي عبر الشعور بأهمية العلم النظري من جانب واتقان كيفية تلقي مفاهيم علم السرد ما بعد الكلاسيكي من جانب آخر. ومن ذلك مفهوم(اللاطبيعية) الذي يذهب فيه الظن عند غالبية الباحثين والدارسين العرب إلى أنه يعني العجيب والفتنازي والتعريب والخيال العلمي مع علم هؤلاء أن كل مفهوم من هذه المفاهيم ينتمي إلى حاضن معرفي معين، وله مرجعية نقدية خاصة ومختلفة في موجهاتها ومقومات تطبيقاتها.

ولأجل رفع هذا الالتباس عن هذا المفهوم عمدنا إلى اجتراح بديل

مفاهيمي يحمل البعد الايستمولوجي ذاته لعنى اللاطبيعية هو (اللاواقعية). ومعلوم أن لفظة الواقعية تحيلنا عربيا إلى اتجاه أو مذهب عُرف في القرن التاسع عشر وأنه شكّل مدرسة تخرجت فيها صور مختلفة من الواقعية، خبرها النقاد العرب نظرياً وحلّلوا على وفقها نصوص الأدب ومثلّوا عليها شعريا وسرديا. أما لفظة "اللاواقعية" فتعد جديدة، لأنها تتضارب مع الفهم أعلاه، وبما يجعل من مسمى (السرد غير الواقعي) بديلا معرفيا عن مسمى (السرد غير الطبيعي) فنتخلص بذلك (السرد غير الطبيعي) من إشكالية تلقي اللاطبيعية، مدللين على فاعلية اللاواقعية وأدوارها في التضاد

مع (الواقعية) بكل صورها الموضوعية والشيشية والسحرية والعجائبية والغرائبية والسوداء أو القزرة والمفرطة إلى آخره من الصور التي ليس في واحد منها ما هو رديف لغير الواقعي أي ما هو مستحيل الحصول أو غير معقول أي غير محتمل الوقوع، بل هي جميعها تتحرى المتخيل الواقعي.

بعبارة أخرى نقول إن(السرد غير الواقعي) ليس خلوًا من صور الواقعية، بل هي جزء منه، ولكنها ليست كله. والسبب أن هذا السرد لا يخضع لقانون الاحتمال الأزسطي ولا يعمل على وفق نظرية المحاكاة الفنية، وأي حصر له في صورة من صور الواقعية إنما هو يتز لممكنات السرد غير الواقعي ومواضعاته التي تعود أصولها إلى المرويات التراثية القديمة التي منها استمد السرد الأوروبي تطوره بدءاً من عصر النهضة. ولعل أكثر التصورات شيوعا، الاعتقاد بأن الواقعية السحرية(تمودج أدبي فريد يجمع بين القديم والحديث) وأنها السبب في أن يعرف أدباؤها ما فوق الواقعي. وأن حكايات أنف ليلية وليلية هي (جزء في تكوين الواقعية السحرية لكنها ليست كل الواقعية السحرية) وقد يصل العقل القديم بأن الواقعية السحرية من نتاج العقل الغربي إلى اعتبارها هي التي نبهت(الكتاب إلى أنهم يمكن أن يقدموا إبداعات قوية و متميزة في الواقعية السحرية) مع أن كتاب أمريكا اللاتينية ما اهتموا إلى الواقعية السحرية إلا لأنهم اتخذوا من ألف ليلية وليلية مرجعا أو مودلا مهما لصناعة التخيل، وأسطق مثال بينهم هو خورخي بورخس.

موسيقى الاحد

14 رسالة عن الموسيقى العربية



ثائر صالح

هناك عدد كبير من المخطوطات العربية القديمة عن الموسيقى محفوظ في المكتبات، منها مكتبات غربية مثل مكتبة المتحف البريطاني، أغلبها نسخ عن نسخ ويندر العثور على نسخ أصلية. بين هذه المخطوطات مجلد يضم 14 رسالة عن الموسيقى باللغتين العربية والفارسية نسخت بتكليف من شاه قباد بن عبد الجليل الحارثي البدخش (توفي في دلهي 1672 / 1673 م). كان شاه قباد أحد كبار رجال بلاط الإمبراطور المغولي السادس محي الدين محمد المعروف بلقب اورانجزيب (حكم بين 1658 1707-) وهو أشهر الحكام المغول. وتوجد في مكتبة بودلاين في اوكسفورد نسخ أخرى لرسائل موسيقية نسخت لنفس الشخص، مما يدل على اهتمامه بالموسيقى.

يضم المجلد الرسائل التالية باللغة العربية:

1- الأرموي، صفى الدين عبدالمؤمن بن يوسف: الأودار في الموسيقى (1216- 1294).

2- كاتب مجهول: شرح الأودار.

3- شرح مولانا مبارك شاه عن كتاب الأودار.

قناديل

لطيفة الدليمي

دع السياسة للزاعقين بصوت عالٍ

أظنُّ أنَّ سقراط حاد عن الصواب عندما وصف الإنسان بأنه كائنٌ سياسيٌّ بطبعه. ربما كان مصيباً في زمانه؛ أما اليوم فالعكس هو الصواب، أو لو شئت الدقة فسأقول: كلما زاد انغمار الإنسان في الشأن السياسي كان هذا دليل فشل دولته في صناعة بيئة ملائمة للتطور على شتى الأصعدة.

سيختلف معي كثيرون. لا بأس. التسويغ المباشر هو: إذا كنت تعيش في مجتمع متطور وأنت تعرف تماماً ما الذي تسعى إليه من غاية عملية أو تقنية أو سواها في حياتك؛ فعلاًمُ الانغمارُ في لجنة السياسة؛ دع السياسة لأهلها الذين تتق فيهم وقد منحتهم صوتك في إطار اللعبة السياسية السائدة. الفهمُ غيرُ الانغمارِ المرصِي الأقرب إلى الظاهرة الهوسية كما يحصل في مجتمعاتنا. من يسعى للفهم غالباً ما يعزف عن المناكفات والمنازعات بسبب طول الدراسة والمساءلة وهو ما يجعله كائنًا متفكرًا هادئًا.

تبدو السياسة لدينا مثل لعبة كرة قدم مشاعة للجميع. يحاول الكل تجربة حظه فيها عسى أن يقوده الحظ إلى ركوب موجة عالية ستضعه على كرسي وزارة أو حتى رئاسة وزارة. حُصر السياسة في نطاق الألعاب الحزبية واحدة من المعالم السيئة لحياتنا السياسية؛ إذ صار الحزب قناعاً تتخفى وراءه القبيلية والعشيرة والتكاييا والمجتمعات الدينية الصغيرة. يرقى القول إلى مرتبة أنشأ لم نعش طور الدولة الحديثة. كُنَّا ظلالاً أو هوامش لمارسات دولية في أحسن الأحوال.

هل تريد أن تحصل بضداع منمن؟ إليك وصفة مؤكدة: لا تتقطع عن متابعة برامجنالسياسيةالتلفازية. سترى صراع ديكية تتقاتل بالخانجر. الأعلى صراخاً وبذاءة وتلويحاً بالرغبة في العراك بالأيدي بين المتقاتلين هم أناس حصلوا على موقع وامتيازات ما كانوا يحملون بها أبداً. إنهم في حقيقتهم لا يدافعون عن سياسة حقيقية بقدر ما يريدون رد الجميل (المفترض) لمن أمدق عليهم المزايا والمال تحت لافتات رئاستهم لمركز أبحاث ودراسة سياسات. تسال في سرّك: ما الذي نشرته هذه المراكز؟ الجواب: لا شيء. إنها لاقتات خاوية.

السياسة عندما حديث مفاد، وهي سلسلة حكايات يضيف لها مروّجوها والمخافون عن شخوصها توابل رومانسية وفولكلورية. نسجع حكايات عن (سفرطاس الزعيم)، و(تغلب السياسة)، ثوري السعيد الذي ما كان يطيب له السهر إلا وهو يرتدي الدشداشة وأمامه كأس العرق مع صحن من أصابع الخيار المملحة. مثل هذه الأمور تصلح في كتابة سيرة؛ وليس في أمثولات سياسية. ثم هناك أمر آخر: السياسة عندما تقرن برأس البلب. لاحظوا مثلاً كيف أن رئيس الحكومة عندما بعد عام 2003 هو من يحظى بمعظم أصوات المقترعين فمن أنف يعرف في الغايض على بيت المال والمسؤول التنفيذي الأول في الحكومة. المال هو بيت التصيد في لعبة الانتخابات.

تخيّل معي لو أن الحكومة في أي بلد هي حكومة مستقرّة ولديها سيخات عمل رصينة، هل سيحتاج مواطنوها إلى الثرثرة السياسية؟ سيعيشون حياتهم بهدوء وهم يتعمون بالخدمات متلمسا يحصل في معظم دول العالم التي عرفت سرّ اللعبة: الاقتصاد القوي المدعوم بتعليم يؤكّد على الفاعلية العرفية والتقنية التي تخلق الثروة.

حتى الآن تحدثت عن السياسة كأنشغال عام يهم الجميع، وهي عندما ليست سوى أحداثت عبارة ظرفية الطابع تتلون بلون الطبقة السياسية الحاكمة. سيكون من البديهي أن نتوق تفاهتا على الإنخراط في أقسام العلوم السياسية في الجامعات العراقية، وهذا ليس ما يحصل في واقع الحال. السياسة لها مريدون كثر لأنها أحاديث تتلّهي بها؛ أما علم السياسة فلنك مركب صعب يتحاشاه كثيرون لأنه لا يبشر بمستقبل مالي أكيد.

سمعت حديثاً لاستاذ مخضرم من أساتذة العلوم السياسية وضمن مقاله انه يّادم على دراسته للعلوم السياسية ويتمنى لو أنّه درس القانون بدلا عنها. أطروحته هي أن من يدرس القانون سيرفع شيئا ليس بالقليل عن العلوم السياسية؛ لكنّ دارس العلوم السياسية لن يعرف شيئا عن القانون. اعتقدّ انه كان يضمن كلاما لم يشأ التصريح به في أنّ العلوم السياسية لا يمكن تصريفها كمخرجات مالية في الإطار المهني يعكس القانون الذي يبيّن لك حتى من غير دراسات علنا أن يكون لك مكتب محاماة ذو شأن وعلاقات عامة مثلما حصل مع أسماء شاعت في المجتمع العراقي بعد 2003.

بعد كل هذا المشهد الدرامي واشغال الجميع بالشأن السياسي علينا ان لاننسى ان العراق لم يؤسس دراسات علوم سياسية إلا عام 1959، وكانت تلك الدراسات فرعا في كلية الآداب؛، ثمّ تأسست عام 1963 كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ربّما لتكون نظيرة لكلية ممالئة في مصر، وبعدها اقررت العلوم السياسية مع القانون في كلية القانون والسياسة عام 1969 وظل الأمر على هذا المنوال حتى عام 1987 عندما انفصلت كلية القانون عن كلية العلوم السياسية. واصبحت المناهج الدراسية الأولى والعليا في الجامعتين مطّعمة بالاقتصاد وعلم الاجتماع فضلا عن الفكر السياسي والعلاقات الدولية. ليست العبرة بالعناوين في النهاية وإنما الشغف هو ما يقود المرء للتعقّق والاستزادة. نكرتني بعض مفردات المناهج بكتب كلاسيكية رائعة للثقافة العامة منها كتاب (جورج سباين) في تطوّر الفكر السياسي، الذي اعتمده الدكتور (عبد الرضا الطغائن) مصدرا رئيسيا في كتابه المهم عن (الفكر السياسي في العراق القديم). لا اعتقد أنّ بين أساتذة العلوم السياسية في جامعاتنا العراقية من يتسنّس الظهور في البرامج التلفازية العراقية، ولهم كل الحق في هذا. المشاركة في مثل هذه البرامج مجازفة كبرى لمن لم يعدت الحوار بالوصوت العالي وأخذ الخصوم بسطوة المرجعيات السياسية ونفوذها المستمكن. ثمة من يشارك وهو يعرف حدود اللعبة فتكون مشاركة باهتة لا طعم فيها. باستثناء قلة من الاساتذة الذين ينادون بالحقيقة نصب أعينهم ويتخصّصون للخلل بوضوح وجرأة الذين يصدرون وهم من غير الطامعين بمستشارية رئاسة الوزراء أو بمنصب عال في الوزارات العراقية. السياسة ليست أحداثيت فولكلورية متقلّبة وملحّنة للحياة السياسية بل هي لعبة معقدة تتخللها اللعبة المدعة بالاقتصاد يتأسس على الجهات المتقدّمة للعلم والتقنيات. كل حديث خارج هذا الإطار هو ججعة فارغة وزيف أيديولوجي وخذاع للنفس وهذر للإمكانات والزمن.

كم أتوقّ لزمن لن يعرف فيه العراقي اسم رئيس حكومته أو جمهوريته. متى ما حصل هذا ربما سنضع أولى خطواتنا على طريق الفعل السياسي الصائب. هذا توقّ أعرف أنه لن يحصل قريبا؛ وما علينا سوى أن نحلم.

لا بأس أن تقرّأ عن السياسة وما يسندها من علوم ومعارف؛ لكن لا تتعب لسلك في الحديث الفلكوري عنها. هذا الأمر جهد ضائع غير منتج. ثمّ لماذا تشغل عقلك بما يتقال عليه من بقايا صانعي ملايين الدنانير وهو لا يجيد من السياسة سوى الزيق والتلويح بقبضة اليد؟

تخيّل معي لو أن الحكومة في أي بلد هي حكومة مستقرّة ولديها سياقات عمل رصينة. هل سيحتاج مواطنوها إلى الثرثرة السياسية؟ سيعيشون حياتهم بهدوء وهم يتعمون بالخدمات متلمسا يحصل في معظم دول العالم التي عرفت سرّ اللعبة: الاقتصاد القوي المدعوم بتعليم يؤكّد على الفاعلية المعرفية والتقنية التي تخلق الثروة.





اقراء

الحارس في حقل الجودار

صدرت عن دار المدى حديثاً طبعة جديدة لرواية الكاتب الأمريكي الشهير ج. د. سالينجر "الحارس في حقل الجودار" ترجمة أسامة منزلجي يقف سالينجر وحيداً منفرداً بين الكتاب الأمريكيين المعاصرين، فهو من مواليد 1919، وبدأت شهرته مع أول أعماله التي كتبها في نحو عشرين عاماً، ثم توقف واختفى عن الأضواء في الريف البعيد. "الحارس في حقل الجودار"، وكثيراً ما تقارن رواية سالينجر برواية جيمس جويس (بوليسيس)، لأن الروايتين من العلامات المهمة التي أشرت الطريق إلى التحولات التي طرأت على كتابة الرواية في الغرب.



العمود الثامن

علي حسين

نوبل في بلاد العرب

كان في العاشرة من عمره عندما تملكه احساس ان مدينته دبي يمكن لها ان تصبح الأولى في هذا العالم المترامي الأطراف، كان ذلك عام 1949، وقف مذهولاً وسط مطار هيثرو في لندن يشاهد ضجيج الحركة والحياة ويتساءل مع نفسه: هل بإمكاننا أن ننقل هذه الحيوية والحركة إلى مدنتنا، وننشئ مطارات تراحم مطارات العواصم الكبرى. بعد ما يقارب النصف قرن سيتفوق مطار دبي على مطار هيثرو، ويتربع بامتياز على عرش الأفضل عالمياً. وسيقرأ الشيخ محمد بن راشد خبر النجح منشوراً في الصحف البريطانية، فيتذكر ذلك الفتى الذي سعى لتحويل اللحم إلى حقيقة وتراعت له صورة جده الذي حكم هذه المدينة بالمحبة والرحمة والتعاون.

في مذكراته التي أطلق عليها عنوان "قصتي"، يكتب محمد بن راشد ان الدول تنجح عندما يأتي قادة تكون أحلام شعوبهم، أكبر من أحلامهم الشخصية. كتبت المذكرات عادة من أجل إبراز الحقيقة، وقد وضع الفرنسي شارل ديغول عنواناً لمذكراته "الأمل"، فيما أصر صاحبنا إبراهيم الجعفري ان يتكرنا ان تجربته في الحكم كانت هي الأفضل، ولم يترك لنا مجالاً لأن نقول له لماذا يارجل سعت إلى تحويل العراق إلى بلد من بلدان الدرجة العاشرة؟ لا تكف دبي عن مطاردة الاحلام، وبيت الأمل، مشاريع ومؤتمرات وجوائز كبرى تقول كلاماً واحداً "نحن هنا" فيما يكتب محمد بن راشد في تهنئته لأحد الفائزين بجائزة نوبل العرب - نوابغ العرب - "إن منطلقنا غنية بالعقول القادرة على صنع إضافات حقيقية للمعرفة البشرية في العديد من المجالات". نهضة عمرانية تسير جنباً إلى جنب مع النهضة الثقافية والفنية، وقد اختصرها ضياء العزاوي بأنها تسير بسرع البرق، كل يوم هناك مشروع في الامارات، وهناك شباب يجسدون مقولة معلمهم حاكم دبي: "المحرك الاساسي لنا يجب ان يكون الطلوع والالهام". وسيرى الزائر لامارات العربية انه كلما زادت مداخيل الاقتصاد وانتعشت حركة العمران، زادت معها مشاريع الثقافة التي تأخذ بالبلاد والناس نحو المستقبل.

ظل العرب يشكون من نوبل السويدية التي دائماً ما تدير ظهرها لمبدعيهم الكبار، وانتهى البعض إلى ان الجائزة لم تكن بريئة أحياناً من الانحياز السياسي والثقافي، وكان الرد اماراتي: انشاء جائزة عربية في مجالات الطب والعمارة والاقتصاد والهندسة والتكنولوجيا والعلوم الطبيعية والاداب والفنون، تعيد للعقول العربية احترامها، وتقدم للشباب العربي، نماذج يحتذى بها في الاجتهاد والسعي والفكر النير. أتى تذهب في دبي تحيكت لمسات حاكمها المناير، وتجد الجميع في مؤسسات الدولة يسبقهم مسؤول فائق في المعرفة، وباحث عن المزيد منها، وساعياً لأن يأخذ العرب مكانتهم المستحقة في هذا الزمن. اتعلم في وجوه الفائزين بجائزة نوابغ العرب ومهمس لي الدكتور احمد زايد: أخيراً استطعنا أن نأثر من المرحوم الفريد نوبل.



بعض الوظائف الصغيرة، إلى «سيلور أند لولا» عام 1990 الذي نال عنه السعفة الذهبية في مهرجان كان. ومن بين أعماله التي يصنفها النقاد ضمن الروائع "الرجل الفيل" عام 1980، وهو فيلم مؤثر عن مخلوق مشوه من إنكلترا خلال العصر الفيكتوري.

رحيل عراب السينما الأمريكية ديفيد لينش

توفي المخرج ديفيد لينش، أحد عمالقة السينما الأمريكية وصاحب فيلمي "توين بيكس" و"مولهو لاند درايف"، عن 78 عاماً. وفي بيان نشر على صفحته عبر "فيسبوك"، قالت عائلته: "نحن، عائلة الإنسان والفنان ديفيد لينش، نعلن بالبالغ الأسى وفاته". ولينش الذي تولى إخراج عشرة أفلام روائية طويلة بين عامي 1977 و 2006 نجح في جذب شريحة كبيرة من المعجبين الذين انبهروا بغرابة أفلامه. ورأت عائلته التي لم تذكر تفاصيل عن سبب وفاته وطلبت احترام خصوصيتها أن "لغة فراغ كبير في العالم بعد رحيله عنا".

ويعد ديفيد لينش المولود عام 1946 في مونتانا (شمال غربي الولايات المتحدة) من كبار المخرجين السينمائيين، إذ أحدث ثورة في مشهدية أفلامه، وترك بصمة على الفن السابع من خلال الأجواء المقلقة التي ميّزت أفلامه. وحققت معظم أفلامه نجاحاً شعبياً واسعاً، من قصة الموتى بالأبيض والأسود في «إيريزرهيد» عام 1977، وهو أول فيلم رواني طويل له وقد مؤله مما جمعه من مشوه من إنكلترا خلال العصر الفيكتوري.

السفير الفرنسي لـ (المدى): شراكة ثقافية راسخة بين العراق وفرنسا لتعزيز التعليم والفن والحفاظ على التراث



وقال: "تعلم اللغة الفرنسية ليس مجرد اكتساب مهارة، بل هو فرصة لفتح آفاق جديدة في التعليم والعمل، لا سيما في ظل ازدهار الشركات الفرنسية في الشرق الأوسط وأفريقيا". وأكد السفير دوريل أن تعزيز التعاون الفني يحتل مكانة خاصة في أجندة السفارة الفرنسية، حيث يجري



لعمل المعهد، حيث يستفيد أكثر من 400 طالب حالياً من دورات اللغة التي تقدمها المؤسسة، إضافة إلى مئات آخرين يتعلمون عبر الوسائل الرقمية. أكد السفير دوريل إلى أن المعهد الفرنسي يعمل باستمرار على تنفيذ مشاريع سترراتيجية لتعزيز الروابط الثقافية بين البلدين، منها الشراكات الأكاديمية مع الجامعات العراقية، والمتحف اللوفر لإعادة تأهيل التراث العراقي. كما نوه بمشروع أرشفة

بغداد - نياً مشرق

أكد السفير الفرنسي في العراق، باتريك دوريل، خلال لقاء خاص مع صحيفة (المدى)، وبحضور المحقق الثقافي منير سليمان ومدير المعهد الفرنسي ساميول سام، أن الشراكة الثقافية بين العراق وفرنسا تستند إلى تاريخ طويل من التعاون الممتد لعقود، مشيراً إلى الدور الحيوي الذي يلعبه المعهد الفرنسي في بغداد، والذي تأسس عام 1953 كأحد من أقدم المؤسسات الثقافية الأجنبية في العراق. أشار السفير دوريل إلى أن المعهد الفرنسي يعمل باستمرار على تنفيذ مشاريع سترراتيجية لتعزيز الروابط الثقافية بين البلدين، منها الشراكات الأكاديمية مع الجامعات العراقية، والمتحف اللوفر لإعادة تأهيل التراث العراقي. كما نوه بمشروع أرشفة

خطاطون يقيمون معرضاً قرب بيت النبي إبراهيم في ذي قار

متابعة المدى



وإندونيسيا، شلومًا في فعاليات المعرض مضيافاً: "وقد بلغ عدد الأعمال المشاركة في هذا المهرجان أكثر من 50 عملاً، إضافة إلى المشاركات المحلية ونشاطاتهم بشكل عام".

أقام المركز الثقافي للخط العربي والزخرفة، مهرجان أور وبيت النبي إبراهيم في ذي قار، بمشاركة عدد من الخطاطين من تركيا وإيران وكذلك لبنان وسوريا وإندونيسيا، بالإضافة لمشاركات محلية من خطاطي ذي قار، وقد تجاوز عدد الأعمال المشاركة 50 لوحة أغلبها بخط الثلث، وتحولت المنطقة المحيطة ببيت النبي إبراهيم مؤخرًا إلى ميدان لفعاليات دولية مختلفة، تركز على مجالات الإبداع الثقافي، إضافة للاحتفاء بما تركته زيارة بابا الفاتيكان عام 2021 من إعادة اهتمام بتلك المنطقة كملتقى لمختلف

ما المهن الأكثر شعبية في العالم؟

المرتبة الثالثة من حيث الشعبية (272 ألف عملية بحث)، بزيادة قدرها 440 في المائة في الاهتمام منذ عامين. وكان هذا اختياراً مفاجئاً نظراً لطبيعة الوظيفة الصعبة والخطيرة. واستكملت قائمة أفضل خمس وظائف مرغوبة في العالم 2022 في الواقع، كان المجال القانوني المعقد أحد أكثر المسارات المهنية المرغوبة بشكل ساحق، حيث احتل بحث "كيفية أن تكون مدعياً عاماً، المرتبة الثامنة، بينما احتل سؤال "كيف تكون قاضياً" المرتبة العاشرة. احتلت مهنة ضابط الشرطة

إذا كنت تحلم بالتحليل في الجوليا ونهاراً، فأنت لست وحدك. تعد مهنة الطيار الوظيفة الأكثر رغبة في العالم بينما تصدرت فكرة مضيف الطيران القائمة في الولايات المتحدة، وفقاً لخريطة تصور الوظائف الأكثر شعبية في العالم، بحسب تقرير

صحة مزود الخدمات المالية «ريميتلي»، الذي حلل استطلاع مهنة الأحلام بأن "الدول إلى قمة القيادة لا يزال حلماً للآلاف في جميع أنحاء العالم". لاستنتاج أكثر الوظائف المرغوبة على وجه الأرض، قام «ريميتلي» بتحليل اتجاهات البحث العالمية على «غوغل» 186 دولة على مدار العام الماضي، وفحص الأدوار التي تثير فضول الناس في كل ركن من أركان العالم. وظهرت وظيفة الطيار بوصفها المهنة الأكثر طلباً بفارق كبير مع 43 ألفاً و 360



لم تظهر الممثلة الأميركية كاميرون دياز في أي أفلام جديدة منذ ما يقرب من 10 سنوات، وهي الفترة التي استعدت بها للغاية، بحسب تصريحاتها. وقالت دياز (52 عاماً) في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية عندما سُئلت عن كيفية قضاء وقتها بعيداً عن صناعة السينما: "كان هذا أفضل عقد في حياتي، تزوجت، وكونت عائلة، كان الأمر مذهلاً! لقد كانت نعمة بالنسبة لي أن أتمكن من اغتنام هذا الوقت لنفسي، وقد كان امتيازاً بالنسبة لي أن أتمكن من صنع الأفلام، وهو أمر يحلم به الكثيرون ولا يستطيع فعله سوى عدد قليل من الناس، وحقيقة أنني أستطيع الاستمرار في القيام بذلك مرة أخرى الآن - بعد انقطاع دام عشر سنوات - تجعلني سعيدة حقاً".

وقالت دياز: "تظل عائلتي هي الأولوية القصوى بالنسبة لي، خذ هذا في الاعتبار عندما أعمل. وكان من المزايا الرائعة أيضاً لهذا الفيلم أننا صورناه في لندن، في أميركا عليك دائماً التصوير لمدة 12 ساعة يومياً، على الأقل! في لندن ينتهي اليوم بعد 10 ساعات فقط، لذا تمكنت من قضاء الصباح أو المساء مع عائلتي، أو حتى كليهما، وهو أمر لطيف حقاً".

القلق والاعتراب الوجودي في "بانظار غودو" في اتحاد الأدباء

متابعة المدى

واستعرض مدير الجلسة الأديب عباس عزيز على تاريخ المسرحية وصولاً لفرزها بجائزة نوبل، ثم



الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق THE UNION OF IRAQI WRITERS

والاجتماعية لتبار "مسرح العبث" ونظرتيه التشاؤمية تجاه الحياة وصولاً لبيكيت، مبيئاً أنه كان ميالاً للغرلة ومتصوفاً لدرجة كبيرة، وقمة أعماله تتمثل في مسرحيته "في انتظار غودو" المكونة من جزأين، إضافة لعدد صفحاتها الأصلية الذي لا يتجاوز (150) صفحة، ومن يقرأها يجد أن الغرابة فيها متوهجة من أولى صفحاتها، عبر شخصية "غودو" المفتوحة على كل الاحتمالات وهي مليئة بالرموز غير العادية. وبين السعيدى أن العبث اللغوي عند بيكيت هو أداة بارعة، عبر إثارتها للاعتراب والتوجس والاضطراب والحيرة، وجسد من خلاله ضياع الإنسان حتى وهو في دركة الأسفل. وشهدت الجلسة مداخلات حول أهمية فرانكل وتأسيسه لنظرية العلاج بالمعنى، الذي يمكن في الحب وحده، فضلاً عن التطرق لمسرح العبث وحضوره اجتماعياً.

ضيف نادي الترجمة في الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق، يوم الأربعاء 10 كانون الثاني 2025، في جلسة ثقافية حملت عنوان "القلق والاعتراب الوجودي في مسرحية "في انتظار غودو" المترجم د. علي السعيدى، قدم من خلالها قراءة تحليلية في ضوء نظرية العلاج بالمعنى لفيكتور فرانكل، بحضور عدد كبير من الأدباء والمهتمين بأدب بيكيت.